

باب المراسلة والناظرة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب نفعاً، ترغيباً في المعارف وإيضاحاً لهمم ونصيحةً للذمعان . ولكن العهدة في ما يدرج فيه على إحصاءه نفس يراد منه كلاً . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنصف ونراحي به الأدرارح وعدم ما يأتي : (١) المناظر والظهور ، شيئاً من أصل واحد فمناظره نظيره (٢) أنه الفرض من المناظرة انترصل الى الختاشي . فإذا كان كاشف الخفاط غير عظيم كان المعترف بأغلاموا عظم (٣) محور الكلام ما قل ودل . فالقالات الوافية مع الأجزاء تستمار على المطولة

سكان المربخ

كنت ظننت ان حضرة مناظري يكتبني بما كتبت سابقاً ولكن يظهر لي انه منحس جداً كما يستدل من ردود ولسوه المخط عرضاً عن ان يأخذ الثلاث نقط الرئيسية التي اعترض علي بها سابقاً ويدافع عنها او يدافع عن التنبيدات التي قدمت اراءه في ردود الاخير يضم كل ما كتبتة ويقسمه الى قسمين جوهرين هما كما يقول "الاول انكاره علي" اعتمادي علي رأي الاستاذ ولس واتخاذي قوله "حجة تفوق حجة من يتخذ قول لول اذا خالفه" والثاني انكاره علي" وعلى المنصف حسبنا الخطوط التي تظهر على المربخ من جملة الحوادث الطبيعية التي لم يبحث احد في تليلها حتى الآن لانها لا تحدث في ارضنا بناء على ان ذلك يخالف القضايا العلية المسلم بها"

ثم اندفع يورد الادلة ويقدم البراهين على صحة ما يستنده صواباً . ولكي لا يطول بنا الوقت ارد على ما كتب باوجز ما يمكن مراعيًا في كل ما اكتب المشحة والادب بتمتدًا عن كل ما يمس حاسباته واذا صدر مني ما لا اريد (وبدون قصد) فارجوه المذرة

كلانا نتفق على ان ولس ولول من الاعلام في مواضع اختصاصهما فنناظري بقر ويعترف ان لول من كبار الفلكيين والرياضيين وعلماء البكتريوسكوب وانا اعترف واقر ان ولس من اشهر وطار صيته في الآفاق ولكن ليس في العلم الذي سناه حضرة - علم الحياة (Biology) - بل في العلوم الطبيعية اعني بها علم الحيوان والنبات وللايصور اني اتحامل عليه اطلب منه ان يراجع دائرة المعارف الانكليزية مجلد ٣٣ وجه ٧٣١ حيث يرى مكتوباً

Wallace (1832-) British Naturalist ولس ولد سنة ١٨٢٣ وهو عالم انكليزي من

علماء الطبيعيات ثم اذا نرى تاريخ حياته ونصفح سلسلة الكتب التي ألّفها يتضح له جلياً انه ما تعاطى قط البحث في علم الحياة وحيث ينتهي من قراءة تلك النقطه يرى حاشية معناها " أكثر مواد المقالة كتبها لنا صاحب الترجمة بخط يده " وهذا يثبت ان ولس ليس " ممن يركز على الاثران في علم الحياة " لان علماء بلادهم لا يمتثلون له بذلك اصلاً ولا هو يشوّف اليه ولست ادري لماذا تكرم عليه مناظري الكرم بذلك الصاروخ وهو على ما اعتقد قادر على التمييز بين العليين الطبيعيات والحياة

واذا سقط اساس دعواه (ولا بد منه) سقط كل ما بناء عليه من التسليم بما يقول ولس في هذا الامر لا بما يقول لول . واغلاصة ان الاثنين ليسا من الاختصاصيين في علم الحياة فلا رأي شخصي لما بل ما يتفان الينا خلاصة افكارهم

وهذا اسأل حضرة مناظري ألتتمد على كتابة ولس وهو لم يصرف في درس هذه المسألة الا وقتاً قصيراً لا يتجاوز السنتين ومن باب التفكاهة فقط ام تتخذ قول لول الذي صرف أكثر من ثلثي عشرة سنة وقد جعلها شغله الوحيد واخثار لنفسه ما يبلغ المشرة من الشبان الذين تخرجوا في الكليات العالية واكملوا دروسهم في ألمانيا لياعدوه في اشغاله وهو يداب ويحدث ويذلل المال بمخاض للبحث والتنقيب ويرسل البعثات الفلكية الى اقاصي المعمور ويعرض كل ما يدوله ليبحث والانتقاد

هل يعتقد مناظري العزيز ان القوى العقلية تبقى آخذة في النمو والارتقاء الى آخر المرام يطراً عليها ادوار كادوار الحياة لتبتدى وتنمو وتبلغ معظم قوتها ثم تراجع وتحيط ولست إخاله الا ممن يدعون عليه اخبره ان ولس ابتدأ هذا البحث وهو في الثمانين من عمره وحيثما ظهر كتابه " Man's Place in the Universe " قامت عليه قيامة العلماء واظهروا انه يكتب في موضوع غريب عنه ويفهم شدة طيبهم النكير حتى نسب اليه الخراف ومهما يكن من امره فخره ما قوله شخصياً ان ولس نقل من كتب الفلك إما عمداً او بطريق الاتفاق ما يوافق قراءه ينقل عن مس كلارك (Miss Clark) او من هو بطبقها ويترك مثلاً نيوكوم ويونغ ويكرن وفلاماريون واخاف ان يطول في البحث في تنديد بعض الاغلاط الفلكية التي ارتكبوها في النقل ونكسني ككتفي بالمثل الآتي المنقول عن مس كلارك " مياه تلج القطب اذا ذابت وتوزعت على الاراضي الزراعية تكون كشافتها قيراطين فقط لان معظم ما ينطوي القرص ٣٤٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة الاراضي الزراعية

والذي نعتقد ان القرص يمتد الى عرض 72° وهذا يدل على انه يغطي $33,000$ ميلاً مربعاً على الاقل اي اربع مرات ما قدرت والاراضي الزراعية لا تزيد على $4,750,000$ من الاميال المربعة وأكثرها تنقي من مياه التطهير فوالطالة هذه يكون معدل كفاءة المياه التي تغطيها قدمين ونصف على الاقل
 نرى مما مر أن ولس نبي احكاماً على أسس ضعيفة ولذلك انت نتأججه بحالة الحقيقة
 وصدي الله لو اعتمد النقل عن يمشد لم بالسبق والافضية لما كان كتب ما كتب
 وهذه ليست اول مرة خالف فيها الرأي العام وكان تغطكاً فقد وضع سابقاً كتاباً فيه
 يطمئن بالاطباء ويحمل العامة على ترك التلقيح او التطعيم بالمصل وقاية من الجدري
 وما شابهها من الامراض الخبيثة بدعوى ان التلقيح لا يبيد شيئاً (دائرة المعارف
 الانكليزية مجلد ٣٣)

واذا تبينا عن آراء علماء البيولوجية نرى انها لا تخالف نتائج لول . وقد ذكرت في
 ردي السابق رأي احدث العلامة مريام Meriam وازيد الآن ان فلاماريون العلامة
 الافرنسي ومدير مرصد باريس حالياً يعتقد ذات الاعتقاد وهو ذو قدم راسخة في الطبيعيات
 وعلم الحياة والفلسفة العقلية وقد كتب كتاباً غريب المادة موضوعه ' La Planete Mars
 بين ان غيرهما من الانقلاب كالاستاذ ماخ Mach في فيينا وغيره من علماء الالمان قد اتخذوا
 خطه السكوت فلو كانوا رأوا شيئاً من آراء لول يخالف الخلفائى العملية الثابتة لكانوا ابدروه
 كما فعل ولس

اما الدليل الذي يراه مناظري في الطبيعة الى آخر ذلك انيحت لجل ما اقول فيه انه
 منخل وخلط يتضح لكل من درس قوانين ارسطوطاليس الستة الموجودة في المنطق القياسي
 واذا راجع حضرة تلك القوانين وبالاخص ما يتعلق منها بالنفي ظهر له ذلك باجلى بيان
 وفي هذا البحث ايضاً ذكر مناظري من باب الاستغراب والافكار انتظاره وجود الحياة
 في بعض السيارات وتطرق سهواً الى الهجوم الثابت التي هي شموس
 كذلك بقول حضرة " . . عرفنا عناصر الكواكب وكذا نجعلها تشعر بوجودنا "
 ولست اعلم ما هي الدرجة التي يقصدها بقوله " كذا " ولكن اظن منه ان يحكمم بايضاحها
 وايضاح الجملة وتطبيقها على الواقع اي بماذا نجعل رجلاً في القمر مثلاً يشعر بوجودنا و آخر
 في المريخ وهل جرماً

اما مسألة الاديان فلا دخل لما في بحثنا لانه علمي وعندي انه لو تأخر نشر

وذكره قرأ ما كتب في متنطف حزيران الاخير من هذا التيبيل وان الابحاث الدينية لا
يجب ادخالها في الابحاث العلمية لكان حضرته ترك ذكرها على الاطلاق
اما المسألة الثانية فقد تطرف في طريقة وضعها اذ قال " انكاره علي وعلى المتنطف
حباينا الخ " نعم اني انكرت عليه ولكن لم يدري في خلدي اني انكرت على منشي المتنطف
لانني لا اعلم ان لحسرتهما رأياً خاصاً في هذه المسألة او على الاقل ما رأيت في كتابتهما
الخاصة ما يدل على اعتقادها انها من الحوادث الطبيعية

وهب لهما اعتقاداً في الماضي انها من الحوادث الطبيعية فلت ادخالها الآن كذلك
بعد ان اطلعا على خلاصة الارصاد التي اجريت في الصيف الماضي . وزد على ذلك انهما لا
يشغلان بالصد وان مقاسهما الادبي السامي يضطرهما لتقل كل ما هو مفيد ولتبدل وترب
ما يكتب مع عدم التشجيع لمفريق دون آخر متريخين ذكر الحقيقة فلا يديان رأياً الا تعميم
الفائدة او لتقريب فهم المسألة ويذكران اذا كان رأياً من باب الاعتقاد او الترجيح او
الجزم ويقدمان الاسباب التي تحمل على ذلك . وبمراعاتهما هذا الامر مع غيره من الامور
الجوهريّة صار المتنطف أشهر مجلة عربية ونفخر بالقول انه يباري احسن المجلات الاوربيّة
راجعت اعداد مجلة النبتشر فلم اجد حدها صادراً بتاريخ ٧ مارس كما اشار حضرته
ولذلك لم يسن في الوقوف على تفاصيل الرأي الجديد كما هو موجود في الاصل واذا كنت
مصيّاً اظن احد المنود قدمة ولكنني لا اجزم بذلك وعلى كل الاحوال فالرأي المذكور
ضعيف للغاية لان نباتاً كهذا لا وجود مثله على الارض

وعلى فرض انه موجود في المريج فلا يكون بالحالة التي تراه فيها بل تذهب اصوله كل
مذهب بدون نظام ولا ترتيب . ولا يخفى ان حياة النبات نترقب بالاكثار على جذوره التي
تمتص الرطوبة والمغذيات من التربة وهذه تمتد ونشعب في التربة وليس على سطح الارض
ولوراجع حضرة المناظر مقالتي السابقة تحت عنوان " الترع في حال حركاتها " ودعى ان
التريبتدي من القطبين ويتدرج الى خط الاستواء ويتدها الى الجهة الثانية منه وتذكر
تعديل ذلك وتره بالمشاهد الحسوس لما كان ذكر رأي النبات الشبيه بالاضطرب لانه لو
كان نباتاً وهو وقته تمتد الى القطبين لانتصاص الماء الدائب لكان التريبتدي من خط
الاستواء ويتدرج الى القطبين وهذا عكس الحقيقة

" وخلاصة القول اولاً انه يتنخر من علماء النبتك الذين مثل لول ان يكشفوا احوال
المريج الطبيعية " وهذا ما قد جرى " ومن علماء البيولوجية مثل ولس (وقد تبين انه ليس

منهم كما اعتقد مناظري) هل هذه الاحوال صالحة لوجود العقولات الحية والاحياء العاقلة فيو وهذا ما اردته في استشهادي بولس "

اما الامر الثاني فعليه البيولوجيا ملتزمون الحيات والفريق الاكبر يشقون ان شروط الحياة متوفرة في المريح ولكنهم لا يجزمون بوجود الحياة العالية بل جل ما يقولون انها ممكنة وقيل ان اترك النظر اطلب من حضرة مناظري القبول بما يأتي والا اضطررت لترك المناظرة

(١) ان لا يأتي بالجل المطلقة بل يتبناها بما ينطبق على موضوع المناظرة
(٢) ان يذكر المواضع التي يستشهد من اورد ذلك بالاشارة الى اسم الكتاب والصفحة والسطر
(٣) ان لا يكلف نفسه اثبات ما يستقده ان ولس "بمن يركز على الاقران في علم الحياة"
وذلك بالبرهان على ان لفظي Naturalist and Biologist هما المعنى واحد لان هذا البحث من قبيل المناظرة

(٤) ان لا يدخل اصحاب المتطرف في مباحثنا باقواله المطلقة لكن يجوز له الاستشهاد بكتاباتهما مع مراعاة الشرط الثاني

(٥) ان يبي البحث علميا محققا ولا يدخل الاعتقادات الدينية فيه
وفي الختام اقول ان موضوع المناظرة اولا هل الظروف طبيعية ام صناعية وثانيا
تليل ذلك فاذا رغب حضرتنا نافتته على هاتين النقطتين فقط اما اذا تعداها فاني
لا اكتب حرقا والسلام
نصور حنا جرداق

الناطقون بالضاد

حضرات اصحاب المتطرف الافاضل

قلت كاتبة في العدد الثالث من مجلتيكم الفراء ان في اللغات الاجنبية مثل الانجليزية والفرنسية كلمات تنطق (بالضاد) وحكت بعد ذلك بانها لاوجه تسمية العرب بهذا الاسم وما دوت حضرة انكاتبه ان الكلمات التي اوردتها لا يمكن النطق فيها بهذا الحرف الا وعضة حروف اخرى فكلمة door مثلا لا يمكنك ان تنطق بالضاد فيها الا اذا نطقت الحرفين اللاحقين لها اما في اللغة العربية تحرف الضاد ينطق به مفردا او مع غيره من الحروف وهذا هو الفرق وطيوه فالتاس محتون في هذه التسمية ولاوجه للاعتراض والسلام

محمد حمران عبد الكريم

الضاد بأعرية

حضرة مشي المتصنف القاضين

قرأت ما كتبه حضرة انكاتبه الفاضلة الباحثة بالبادية والظاهر انما لم تأخذ الانكليزية من اصحابها لان الكلمات التي ذكرتها لا تلفظ دالها ضاداً بل تلفظ دالاً ويفلظ من يلفظها ضاداً . وقد سمعت بعض الشرقيين يلفظون الدال ضاداً في مثل dull, draw, drum ولكن لفظهم غلط ومن المحتمل ان توجد الفاظ اخرى تلفظ دالها ضاداً لكنها لا تقطر على بالي الآن . والظاهر ان الذين حسبوا الضاد خاصة بالعرب كانوا من الفرس والترك وبعض الساميين الذين كان لهم اختلاط بالعرب وهم لا يستطيعون لفظ الضاد ولا مثيل لها في لغاتهم فقالوا انها خاصة بالعرب . وحتى الآن تجد علماء العرب الذين اصلهم من الترك او الفرس يلفظون الضاد العربية ظاهراً وقد يكتبونها كذلك . هذا هو اصل قولهم ان الضاد خاصة بالعرب والله اعلم

باحثة بالطاهرة

بَابُ التَّعْرِيفِ وَالْإِنْقَادِ

فن الولادة

تأليف الدكتور غيب هنرط مدرس فن الولادة بمدرسة الحكيمات في مستشفى النصر العربي هو كتاب مدرسي لا يستغني عنه مولد ولا مولدة من الاطباء ولا بد من ان يكون مرافقاً قد جرى في تأليفه احداث العلماء الاوربيين الذين كتبوا في هذا الفن وجمع فيه كل ما تازم معرفته لدارسيه من اهل اللغة العربية اطباء كانوا او توابل . ومنه موضح بنه وثلاثة وثلاثين شكلاً . وقد احسن المؤلف بذكره بعض ما يمد اضافياً في فن التوليد وهو من اهم ما يكون في بلادنا كعمليات التعميم وتدير صحة الحامل

الاسلام روح المدينة

او الذين الاسلامي والشورد كرومر تأليف الشيخ مصطفى التلاحي

يلعب لورد كرومر ان لاديان الام شيئاً كبيراً في عمرانهم واخلاتهم وهو يعني